على الباقر اربه وسمع من عجيبة المتمنين لابي ابي الدنيا ومن ابي الحنية الثالث
من فوايد البكالي وجزء عمر بن شبة والاول من اخبار سن د وبد واجاز
له وباقة الاولاد ي عبد الله وعبد الرحمن وعزيزه ولولدي خالهم محمد وعايشه
ولدي عمر ٥

ابن تيمية الشيخ الامام العالم المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث شيخ
الاسلام نادرة العصر ذو التصانيف الباهرة والذكاء المفرط تقي الدين
ابو العباس احمد بن العالم المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن الامام شيخ
الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام مولف الاحكام بن عبد
الله بن ابي القاسم الحراني بن تيمية وهو لقب لجده الاعلى مولده في عاشر
ربيع الاول سنة احدى وستين وستمايه بحران وتحول به ابوه واقاربه
الى دمشق في سنة سبع وستين عند مجور التتار منهزمين من الليابجون
الذرية والكتب على عجلة فان العدو ماتركوا الى البلد دواب سوى لقراكرث
وكلت البقر من ثقل العجلة وقف القران وخافوا ان يدركهم العدو
وجاوا الى الله تعالى فسارت البقر بالعجلة ولطف الله تعالى حتى انجازوا
الى حد الاسلام فسمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر والكمال بن عبد
وابن ابي الخير وابن الصيرفي والشيخ شمس الدين والقاسم الاربلي وابن علان
وخلق كثير والشرف بالغ وقرا بنفسه على جماعة وانتخب ونسخ عدة اجزاء وسمع
ابي داود ونظر في الرجال والعلل وصار من ائمة النقد يعرف على الاشرع
المتدين والنباله مع الذكر والصيانة ثم اقبل على الفقه ودقايقه وقواعده
ومعجمه والاجماع والاختلاف حتى كان يقضى منه العجب اذا ذكر مسئلة
من مسايل الخلاف ثم يستدل ويرجح ويجتهد وحوله ذلك فان شروط
الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه فانني ما رايت احدا اسرع انتزاعا للايات
الدالة على المسئلة التي يوردها منه ولا اشد استحضارا للمتون الاحاديث
وعزوها الى الصحيح او الى المسند او الى السنن منه كان الكتاب والسنن
نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشقة وعبن مفتوحة وافحام
للمخالف وكان اية من ايات الله تعالى في التفسير والتوسع فيه لعله يبقى
في تفسير الابي المجلس والمجلسين واما اصول الديانة ومعرفتها ومعرفة

ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية من ذيل تاريخ الإسلام
لأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله آمين

أحوال الخوارج والروافض والمعتزلة وانواع المبتدعة وكان لا يشوبه
غباره ولا يلحق شأوه هذا مع ما كان عليه من الكرم الذي لم اشاهد مثله
قط والشجاعة المفرطة التي يضرب بها المثل والفراغ عن ملاذ النفس
من اللباس الجميل والمأكل الطيب والراحة الدنيوية ولقد سارت
بتصانيفه الركبان في فنون من العلم والوان لعل تواليفه وفتاويه في
الاصول والفروع والزهد والتفسير والتوكل والاخلاص وغير ذلك
تبلغ ثلثمائة مجلد لا بل اكثر وكان قوالا بالحق نهاءً عن المنكر لا تأخذه في الله
لومة لائم ذا سطوة واقدام وعدم مداراة الاغبياء ومن خالفه وعرفه
قد ينسبني الى التقصير في وصفه ومن نابذه وخالفه ينسبني الى التغالي
فيه وليس الامر كذلك مع اني لا اعتقد فيه العصمة كلا فانه مع سعة علمه
وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعظيمه لحرمات الدين شيء من البشر
تعتريه حدة في البحث وغضب وشظف في الخصم يزرع له عداوة في النفوس
وينفر عنه والا والله فلو الف الخصوم ورفق بهم ولزم المجاملة وحسن
المكالمة لكان كلمة اجماع فان كبارهم وائمتهم خاضعون لعلومه وفقهه
معترفون بتفوقه وذكائه بعضهم وان ندر وخطائه لست اعني بعض
العلماء الذين يشعارهم وهجيراهم الاستخفاف به والازدراء بفضله والمقت
له حتى استجهلوه وكفروه ونالوا منه من غير ان ينظروا في تصانيفه ولا فهموا
كلامه ولا لهم حظ تام من التوسع في المعارف والعالم منهم قد يصفو يرد
عليه بعلم ولم يزن العقل السكوت عما شجر بين الاقران رحم الله الجميع وانا اقل
من ان ينبه على قدره كلمي آوان يوضح بنانه قلمي فاصحابه واعداؤه خاضعون
لعلمه وورعه بسرعة فهمه وانه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له وارجوده
حاتمي وشجاعته خالدية ولكن قد ينقمون عليه اخلاقا وافعالا لا يضرهم فيها
ما جوره ومقتصدهم فيها معذور وظالمهم فيها مأزور وغالبهم مغفور والى
الله ترجع الامور وكل احد اوخذ من قوله وتركه والكمال للرسول والحجة
في الاجماع ورحم الله امرءً تكلم في العلماء بعلم او صمت بحلم وامعن في مضايق
اقوالهم بتؤده وفهم ثم استغفر لهم ووسع نطاق المعذرة والا فهو لا يدرك
ولا يدري انه لا يدرك ولان انت عذرت كبار الائمة في مضلاتهم ولا تعذر

ابن تيمية لي مفردات فقد انفردت على نفسك بالهوى وعدم الانصاف وان قلت
لا عذره لانه كافر عند الله تعالى ورسوله قال كل خلق من اهل العلم والدين
ما علمناه والله الا مومنا محافظا على الصلاة والوضوء وصوم رمضان معظما للشريعة
كما هو ولكنا لا نبني من سوء فهم تل له الذكاء المفرط والعلم قلة علم فانه يحتج
وخار بصيه بالكتاب والسنة عدم النظر في ذلك والله يغلاعب ابالدين
فلو كان كذلك لكان اسرع شيء الى مداهنة خصومه وموافقتهم ومنافقتهم
ولا نفرد بمسايل بالتشهي ولا نفتي بما اتفق بل مسايله المفرده يحتج
لها بالقران او بالحديث او بالقياس ونبرهنها ونناظر عليها ونفعل فيها
كالخلاف ويطيل البحث اسوة من تقدمه من الايمة فان كان قد اخطا فيها
فله اجر المجتهد من العلماء وان كان قد اصاب فله اجران وانما الذم والمقت
لاحد رجلين رجل افتى في مسالة بالهوى ولم يبد حجة ورجل تكلم في مسالة
بلا خبرة من علم ولا توسع في نقل فنعوذ بالله من الهوى والجهل ولا ريب
انه لا اعتبار بذم اعداء العالم فان الهوى والغضب يحملهم على عدم الانصاف
والقيام عليه ولا اعتبار بمدح خواصه والغلاة فيه فان الحب يحملهم على تغطية
هناته بل قد يعد وها له محاسن وانما العبرة باهل الورع والتقوى من الطرفين
الذين يتكلمون بالقسط ويقومون لله ولو على انفسهم وابائهم فهذا الرجل
لا ارجو على ما قلته فيه دنيا ولا مالا ولا جاها وجه اصلا مع خبرتي الناقدة به
ولكن لا يسعني في ديني ولا عقلي ان اكتم محاسنه واذكر فضايله وابرز
ذنوبا له مغفوره في سعة كرم الله تعالى وصفحه مغفورة في بحر علمه وجوده فالله
يغفر له ويرضى عنه ويرحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه مع اني مخالف له في مسايل
اصلية وفرعية قد ابديت انا ان خطاه فيها مغفور بل قد يثيبه الله تعالى فيها
على حسن قصده وبذل وسعه والله الموعد مع اني قد اوذيت الكلام فيه
من اصحابه واضداده فحسبي الله وكان الشيخ ابيض اسود الراس واللحية
قليل الشيب شعره الى شحمة اذنيه كان عينيه لسانان ناطقان ربعة من
الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحا سريع القراءة يعتريه
حدة ثم تعتريها حلم وصفح والبه كان المنتهى في فرط الشجاعة والسماحة
وقوة الذكاء ولم ار مثله في ابتهاله واستغاثته بالله تعالى وكثرة توجهه وقد

تعبت بين الفريقين فانا عند محبه مقصر وعند عدوه مسرف ملكني كلا والله
توفي ابن تيميه الى رحمة الله تعالى معتقلا بقلعة دمشق لقاعة نهار الاثنين
حد ايام في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعده سنة ثمان وعشرين
وسبعمايه وصلي عليه بجامع دمشق عقب الظهر وامتلا الجامع والمصلى كذلك
يوم الجمعه حتى طلع الناس لتشييعه من اربعة ابواب البلد واول ما قيل
كم عدد من شهده خمسون الفا وقيل اكثر من ذلك وحمل على الرووس الى
مقابر الصوفيه ودفن الى جانب اخيه الامام شرف الدين رحمهما الله تعالى
وايانا والمسلمين

ابن العاقولي مفتي العراق الامام جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد
ابن ثابت الواسطي الشافعي ابن العاقولي البغدادي مدرس المستنصريه
ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين وستمايه وتفقه ودرس وافتى وعدل سنه
سبع وخمسين وكان يقول انه سمع من الصاحب محيي الدين ابن الجوزي
وسمع من الكمال الكبير وروى عنه ابن الساعي شيئا من تاليفه ورزق حظا
في الفتوى وكان اماما عالما مهيبا شهما مسددا في فتاوي حميد الطريقة افتى
نحوا من سبعين سنه توفي في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمايه ودفن
بداره التي وقفها على ملقن وعشرة ايتام وذكر انه مارؤي في جمع اكثر من
جنازته رحمه الله تعالى وخلف العلامة محيي الدين محمدا ولدا ذكيا مشتغلا
بالحكمة والبحث درس بعده بالمستنصريه

المجد شيخ الحنابلة العلامة الصالح الخير مجد الدين اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
ابن ابي الكنبلي ابن الفراء الحراني وقدم دمشق شابا فاشتغل وبرع في المذهب
واخذ عن ابي ابي عمر وابن عبد الوهاب والفخر البعلي وابن المنجا وسمع من ابن
الصيرفي وعدة وكان يقيد سلف ذا اخلاص وورع وهضم لنفسه كان يقول
ما حد تقتي نفسي بالترفع على مسلم اني خير منفسي ولست اعرف احوال
الناس وكان لا يفتي الا بما يديه الله تعالى به ويمتنع كثيرا من الفتوى تحرجا به
امنه وكان راسا في الفقه بعيد في مدارسه تلامذته توفي في جمادي الاولى
سنة تسع وعشرين وسبعمايه وشيعه الخلق عامة نهارا وثامن سنه واشهد ا
قل من رات مثله في الفقه والدين